

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص : ماجستير إدارة أعمال



عنوان التقرير

اثر التحول الرقمي على تحقيق الميزة التنافسية لدى قطاع المستشفيات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ عيسى ناصر العرجاني

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية المعاصرة، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، وتوجه مختلف مراحلها بما يضمن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية واحترام حقوق الأفراد والمؤسسات المشاركة في الدراسة. وقد عرّف لعمرى (2020)¹ أخلاقيات البحث العلمي بأنها منظومة من القواعد والمعايير التي تضبط الممارسات البحثية وتوجه الباحث نحو السلوك العلمي السليم عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ونشر نتائجها.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة في العمل الأكاديمي؛ لأنها تمثل الأساس الذي تُبنى عليه جودة البحوث العلمية ومصادقيتها، كما تسهم في تعزيز الثقة بنتائج الدراسات والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز في عرض النتائج. كذلك تساعد أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين في الدراسات البحثية، والحفاظ على سرية المعلومات، وضمان الاستخدام المسؤول للمعرفة العلمية بما يخدم المجتمع ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، يشير هويل (2018)² إلى أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية أصبح ضرورة ملحة في ظل التوسع الكبير في إنتاج المعرفة وتزايد الاعتماد على البحث العلمي في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية.

كما أن الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي ازداد بصورة ملحوظة نتيجة التحديات التي تواجه الباحثين في عصر التحول الرقمي والانفتاح المعرفي، حيث أصبحت المعلومات متاحة بشكل واسع وسريع، الأمر الذي يستوجب الالتزام بمعايير أخلاقية واضحة تضمن سلامة الممارسات البحثية وتحافظ على حقوق الملكية الفكرية والخصوصية. وقد أكد الضو وعبد الرحيم (2018)³ أن العديد من المشكلات التي تواجه البحث العلمي المعاصر ترتبط بضعف الالتزام بالأخلاقيات البحثية، مما ينعكس سلباً على جودة الدراسات وأصالتها العلمية.

وانطلاقاً من أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز جودة الدراسات الأكاديمية وضمان مصداقية نتائجها، يهدف هذا التقرير إلى التعريف بمفهوم أخلاقيات البحث العلمي وبيان أهميتها في العمل الأكاديمي ودورها في تعزيز جودة البحوث العلمية ومصادقيتها. كما يهدف إلى إبراز ضرورة التزام الباحث بالمبادئ والمعايير الأخلاقية أثناء مختلف مراحل العملية البحثية، وتوضيح كيفية تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المعنون «أثر التحول الرقمي على تحقيق الميزة التنافسية لدى قطاع المستشفيات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية»، بما يضمن سلامة الإجراءات البحثية وموثوقية النتائج المتوصل إليها.

¹ العمرى، محمد. (2020). السلوك الأخلاقي للباحث ودوره في تفعيل المراكز المنهجية في ضوء ميثاق أخلاقيات البحث العلمي: ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية أمودجاً. مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، 4(3)، 205-213.

² هويل، نوال عبد العزيز. (2018). دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى الطالبات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين، 2(4)، 73-99.

³ عبد الرحيم، الضو، محمد علي محمد علي، ربيع محمد. (2018). مستوى جودة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا في السودان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(34)، 161-178.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تسهم في توجيه سلوك الباحث نحو الممارسات العلمية السليمة التي تضمن إنتاج معرفة دقيقة وموثوقة. ولا يقتصر دورها على تنظيم العلاقة بين الباحث وموضوع الدراسة فحسب، بل يمتد ليشمل حماية حقوق المشاركين، وتعزيز النزاهة العلمية، وضمان سلامة الإجراءات البحثية في جميع مراحل البحث. ومن هذا المنطلق، أصبح الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي معياراً أساسياً للحكم على جودة الدراسات العلمية وقبول نتائجها في الأوساط الأكاديمية والمهنية (Resnik, 2020).⁴

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في دورها المباشر في تعزيز جودة البحث ومصداقية نتائجه، حيث تفرض على الباحث الالتزام بالصدق والأمانة العلمية عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرض النتائج، الأمر الذي يقلل من احتمالية الوقوع في الأخطاء أو الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو تحريف النتائج بما يخدم مصالح شخصية أو مؤسسية. وعندما يلتزم الباحث بهذه المبادئ، تصبح نتائج الدراسة أكثر موثوقية وقابلية للاعتماد عليها والاستفادة منها في بناء المعرفة العلمية واتخاذ القرارات (Shamoo & Resnik, 2022).⁵

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، إذ إن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يضمن أن تكون النتائج المستخلصة ناتجة عن إجراءات علمية سليمة وليست متأثرة بالتحيز أو المصالح الشخصية. ولذلك ترتبط موثوقية البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بمدى التزام الباحث بالأخلاقيات العلمية، فكلما ارتفع مستوى الالتزام الأخلاقي ازدادت الثقة في النتائج والتوصيات التي يتوصل إليها البحث (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2017).⁶

وتؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في حماية المجتمع من الآثار السلبية للبحوث غير المنضبطة أخلاقياً، حيث تمنع نشر معلومات مضللة أو نتائج غير دقيقة قد تؤثر في السياسات والقرارات والممارسات المهنية. كما تحافظ على حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات من خلال احترام خصوصيتهم والحفاظ على سرية بياناتهم وعدم استغلالهم أو تعريضهم لأي ضرر محتمل. وبذلك تسهم الأخلاقيات البحثية في تحقيق التوازن بين التقدم العلمي والمسؤولية المجتمعية

وأشار حمزاوي (2017)⁷ إلى أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يسهم في تعزيز جودة المخرجات العلمية، والحد من الممارسات غير العادلة، ودعم القيم الاجتماعية والأخلاقية، كما يساعد الطلبة والباحثين على تحقيق التميز العلمي واكتساب ميزة تنافسية قائمة على الكفاءة والنزاهة والالتزام المهني. كذلك لا تقتصر مسؤولية الالتزام بالأخلاقيات

⁴ Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

⁵ Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). Responsible conduct of research (4th ed.). Oxford University Press. <https://global.oup.com/academic/product/responsible-conduct-of-research-9780197548637>

⁶ National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2017). Fostering integrity in research. <https://global.oup.com/academic/product/responsible-conduct-of-research-9780197548637>

⁷ حمزاوي سهي (2017) الالتزام الأخلاقي للباحث السبيل لتحقيق جودة وتميز البحث العلمي، كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية المنعقد بالجزائر يوم 11_7_2017

على الباحث وحده، بل تشمل المشرفين الأكاديميين والمؤسسات البحثية والمحكمين والدوريات العلمية، باعتبارهم شركاء في ضمان جودة العملية البحثية وسلامة مخرجاتها.

وعليه، فإن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً جوهرياً لضمان موثوقية البحث العلمي وجودته، إذ إن أي إخلال بهذه المبادئ قد يؤدي إلى فقدان الثقة بالنتائج وتقليل قيمتها العلمية والمجتمعية. لذلك أصبح الالتزام بالأخلاقيات البحثية ضرورة لا غنى عنها لتحقيق التقدم العلمي وخدمة المجتمع وتعزيز التنمية المستدامة القائمة على المعرفة

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

● الأمانة العلمية : ترتبط الأمانة العلمية بمسؤولية الباحث نحو الالتزام بضوابط البحث العلمي ومنهجيته في جميع المراحل التي يمر بها البحث عند جمع البيانات، تحليلها، وعرض النتائج، وتفسيرها، وهي أمور واضحة لا تخضع للجدل أو النقاش، وتتطلب الأمانة العلمية أيضاً الباحث الدقة في النقل، وعدم التسامح في لفظ أو عبارة، أو حرف واحد مما ينقل وذلك إذا كان الأمر في مجال الاستشهاد بنص معين، أما إذا كان المراد مجرد عرض رأي أو فكر علم من الأعلام فيتمثل في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها، ومدى الإشارة إلى مصادرها الأصلية مهما تضاءلت.

مثال: عند استخدام الباحث نتائج دراسة سابقة حول التحول الرقمي في المستشفيات، يجب عليه توثيق المصدر الأصلي وعدم نسب الأفكار أو النتائج إلى نفسه.

● النزاهة: عدم استخدام البحث لتحقيق مكاسب شخصية، وعدم التعدي بشكل غير عادل على حقوق الآخرين أو ملكيتهم الفكرية، وعدم وضع مصالح المرء فوق الصالح العام (نعيمة هلالي، 2025).⁸

مثال: إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض المستشفيات لا تحقق مستويات مرتفعة من التحول الرقمي، فعلى الباحث عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أي بيانات لتحسين صورة تلك المستشفيات.

● الموضوعية: الموضوعية أصل من أهم أصول البحث العلمي، ويقصد بها الحياد التام في البحث، والبعد عن تأثير الأهواء والانفعالات، وإثبات ما يتكشف للباحث بالحق وحسبما تقود إليه الأدلة وإن خالف ميله وهواه (فواز، 2018).⁹

مثال: عند مقارنة المستشفيات الحكومية والخاصة، يلتزم الباحث بعرض النتائج الفعلية التي توصل إليها دون تفضيل أحد القطاعين بسبب قناعاته الشخصية.

● السرية: يقصد بالسرية التزام الباحث بالحفاظ على المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من المشاركين في الدراسة وعدم الكشف عنها أو إتاحتها لأشخاص غير مخولين بالاطلاع عليها، مع استخدامها للأغراض العلمية فقط بما يحفظ خصوصية المشاركين وحقوقهم.

⁸ هلالي، نعيمة. (2025). أخلاقيات البحث العلمي في الاتصال الدعوي في البيئة الرقمية: معايير البحث ومهاراته. كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

⁹ فواز، ف. خ. (2018). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة العلوم الإسلامية، 18(1)، 551-592.

مثال: عند جمع بيانات من موظفي المستشفيات، يقوم الباحث بحفظ الاستبانة في مكان آمن وعدم ذكر أسماء المشاركين أو أي معلومات تكشف عن هوياتهم في التقرير النهائي.

- الموافقة المستنيرة: تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد إطلاعهم على أهداف الدراسة وطبيعتها وإجراءاتها، وتوضيح كيفية استخدام البيانات وحقوقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي ضرر أو التزام.

مثال: قبل توزيع الاستبانة على العاملين في المستشفيات الحكومية والخاصة، يوضح الباحث للمشاركين هدف الدراسة وآلية استخدام البيانات، ثم يطلب موافقتهم الطوعية قبل المشاركة في الدراسة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

- الانتحال العلمي يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً في البحث العلمي، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، ونسبتها إلى الباحث وكأنها من إنتاجه الشخصي. ويؤدي الانتحال العلمي إلى الإخلال بمبدأ الأمانة العلمية وفقدان الثقة بمصداقية البحث ونتائجه

مثال: قيام باحث بنسخ جزء من دراسة سابقة تناولت أثر التحول الرقمي في المستشفيات وإدراجه في بحثه دون توثيق المصدر أو الإشارة إلى صاحب الفكرة الأصلي.

- تزوير البيانات : يقصد بتزوير البيانات تعمد الباحث اختلاق بيانات أو نتائج غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع توقعاته أو فرضياته البحثية. وتعد هذه الممارسة من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لما لها من أثر سلبي على مصداقية البحث العلمي وجودة المعرفة المنتجة.

مثال: قيام الباحث بتغيير بعض إجابات المشاركين في الاستبانة لإظهار وجود تأثير مرتفع للتحويل الرقمي على الميزة التنافسية رغم أن البيانات الأصلية لا تدعم ذلك.

- التحيز : يشير التحيز إلى تأثير الباحث بأرائه الشخصية أو معتقداته أو مصالحه عند جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى الابتعاد عن الموضوعية والحياد المطلوبين في البحث العلمي. وقد ينعكس ذلك سلباً على دقة النتائج وصحتها

مثال: افتراض الباحث مسبقاً أن المستشفيات الخاصة أكثر كفاءة من المستشفيات الحكومية، ثم تفسير النتائج بطريقة تدعم هذا الاعتقاد بغض النظر عما أظهرته البيانات الفعلية.

- انتهاك الخصوصية : يتمثل انتهاك الخصوصية في الكشف عن المعلومات الشخصية أو البيانات الخاصة بالمشاركين في البحث دون موافقتهم، أو استخدام تلك المعلومات لأغراض غير تلك التي جُمعت من أجلها. ويعد احترام خصوصية المشاركين من المتطلبات الأساسية للأبحاث الأخلاقية

مثال: نشر أسماء الموظفين المشاركين في الدراسة أو الإفصاح عن معلوماتهم الوظيفية والشخصية ضمن نتائج البحث دون الحصول على موافقتهم.

- تضارب المصالح : يحدث تضارب المصالح عندما تتعارض المصالح الشخصية أو المالية أو المهنية للباحث مع واجبه في إجراء البحث بموضوعية ونزاهة، مما قد يؤثر في قراراته البحثية أو في تفسير النتائج وعرضها. ويستلزم ذلك الإفصاح عن أي مصالح قد تؤثر في حيادية البحث

مثال: أن يكون الباحث مستشارًا لإحدى المستشفيات محل الدراسة، ثم يسعى إلى إظهار نتائج إيجابية لصالحها أو التقليل من نقاط الضعف فيها عند عرض النتائج.(عبد الرحيم ، 2018) ¹⁰

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي إطارًا أساسيًا لضمان سلامة العملية البحثية وحماية حقوق المشاركين وتعزيز نزاهة البحث ومصداقية نتائجه. وقد وضعت المؤسسات الأكاديمية والهيئات العلمية المحلية والدولية مجموعة من المعايير والإجراءات الأخلاقية التي تنظم مختلف مراحل البحث العلمي، بدءًا من تصميم الدراسة وجمع البيانات وصولًا إلى نشر النتائج وتوثيقها.

ومن أبرز الجهات المعنية بتطبيق هذه القواعد لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)، وهي لجان متخصصة تتولى مراجعة البحوث التي تشمل مشاركين من البشر للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتتمثل مهام هذه اللجان في تقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون، والتأكد من وجود موافقة مستنيرة، وضمان المحافظة على سرية البيانات وخصوصية المشاركين، إضافة إلى تحقيق التوازن بين الفوائد العلمية المتوقعة من البحث وأي مخاطر محتملة قد تنتج عنه. وتسهم هذه اللجان في حماية حقوق المشاركين وتعزيز الثقة بالبحوث العلمية ومخرجاتها.

كما تُعد معايير دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أهم المعايير الدولية المنظمة للعمل البحثي، حيث يوفر الدليل قواعد واضحة لتوثيق المراجع والمصادر العلمية، وآليات الاقتباس العلمي السليم، وتنظيم البحوث والتقارير الأكاديمية. ويساعد الالتزام بمعايير APA في تعزيز الأمانة العلمية والحد من الانتحال العلمي، كما يضمن احترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين والمؤلفين.

وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية وفق أسس علمية وأخلاقية واضحة، بما يضمن نزاهة البحث وموضوعيته، ويحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل التزوير والانتحال والتحيز. كما تسهم في حماية المشاركين والمحافظة على سرية بياناتهم، وتعزيز موثوقية النتائج وقابليتها للاعتماد في اتخاذ القرارات وبناء المعرفة العلمية. لذلك يُعد الالتزام بلجان أخلاقيات البحث ومعايير APA عنصرًا أساسيًا في نجاح البحث العلمي وتحقيق أهدافه بصورة مسؤولة وأخلاقية(American Psychological Association,2020) ¹¹

¹⁰ اعيد الرحيم ، لضو، محمد علي محمد علي، ربيع محمد. (2018). مستوى جودة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا في السودان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(34)، 161-178.

¹¹ American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.).

التطبيق العملي على موضوع البحث

في دراستي التي تناولت أثر التحول الرقمي على تحقيق الميزة التنافسية لدى قطاع المستشفيات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية، حرصت على الالتزام بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي خلال جميع مراحل إعداد الدراسة وتنفيذها، وذلك انطلاقاً من أهمية المحافظة على النزاهة العلمية وموثوقية النتائج واحترام حقوق المشاركين. ولم يقتصر الالتزام الأخلاقي على مرحلة جمع البيانات فقط، بل امتد ليشمل جميع المراحل التي مر بها البحث منذ اختيار الموضوع وحتى الوصول إلى النتائج والتوصيات النهائية.

في المرحلة الأولى، قمت بالرجوع إلى عدد كبير من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع التحول الرقمي والميزة التنافسية في القطاع الصحي. وقد التزمت بالأمانة العلمية عند استخدام هذه الدراسات من خلال توثيقها وفق الأصول العلمية المعتمدة وعدم نسب أي فكرة أو نتيجة أو رأي إلى نفسي. كما قمت بتلخيص الدراسات السابقة بصورة منهجية ومنظمة، حيث تضمن كل ملخص هدف الدراسة، والمتغيرات والأبعاد التي تناولتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، والمنهج المستخدم، وأسلوب تحليل البيانات، وأبرز النتائج والتوصيات. وتم الحرص على عرض الدراسات السابقة بصورة موضوعية دون تحريف أو انتقاء نتائج معينة تخدم وجهة نظر مسبقة، وذلك التزاماً بمبدأي الأمانة العلمية والموضوعية.

وفي المرحلة الثانية، قمت بتطوير نموذج الدراسة بالاستناد إلى ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع. وقد روعي عند بناء النموذج أن يستند إلى أسس علمية واضحة وأن يعكس العلاقات الحقيقية بين متغيرات الدراسة، بعيداً عن أي افتراضات غير مدعومة علمياً. كما تم تحديد أبعاد التحول الرقمي وأبعاد الميزة التنافسية اعتماداً على ما ورد في الأدبيات العلمية المتخصصة، بما يضمن سلامة البناء النظري للدراسة ومصداقيته.

أما في المرحلة الثالثة، فقد تم إعداد الإطار النظري للدراسة من خلال الرجوع إلى الكتب العلمية والدوريات المحكمة والمصادر الأكاديمية الموثوقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وخلال هذه المرحلة التزمت بتوثيق جميع المصادر المستخدمة توثيقاً دقيقاً وفق أسلوب APA، واحترام حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والباحثين، وتجنب أي شكل من أشكال الانتحال العلمي أو الاقتباس غير المشروع. كما تم عرض المفاهيم والنظريات والآراء المختلفة بصورة متوازنة وحيادية تعكس مختلف وجهات النظر العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

وفي مرحلة جمع البيانات الميدانية، اعتمدت على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات اللازمة لاختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها. وقد تم تصميم فقرات الاستبانة بما يتناسب مع متغيرات الدراسة وأبعادها، مع الحرص على أن تكون الأسئلة واضحة ومفهومة وخالية من أي عبارات قد تؤدي إلى توجيه المشاركين نحو إجابات محددة. كما تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المستهدفة من العاملين في المستشفيات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية.

وفيما يتعلق بالموافقة المستنيرة، فقد تم توضيح أهداف الدراسة وطبيعتها للمشاركين قبل تعبئة الاستبانة، وإبلاغهم بأن مشاركتهم كانت طوعية بالكامل، وأن لهم الحق في الامتناع عن المشاركة أو التوقف عن الإجابة في أي وقت دون أي التزامات أو آثار سلبية. كما تم توضيح أن البيانات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولن تستخدم لأي أغراض أخرى.

كما التزمت بالحفاظ على سرية البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من المشاركين، حيث لم يتم طلب أسماء المشاركين أو أي معلومات شخصية يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوياتهم. وتم التعامل مع البيانات بسرية تامة واستخدامها لأغراض التحليل العلمي فقط، كما عُرضت النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي فرد أو مستشفى بعينه، الأمر الذي أسهم في حماية خصوصية المشاركين وتعزيز ثقتهم بالدراسة.

وفي مرحلة تحليل البيانات، التزمت بمبدأي النزاهة والموضوعية من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة ومتغيراتها، وعرض النتائج كما أظهرتها البيانات الفعلية دون أي تعديل أو تحريف أو حذف لأي نتائج. كما تم تفسير النتائج استنادًا إلى الأدلة والبيانات المتوافرة وربطها بالدراسات السابقة والأدبيات العلمية ذات العلاقة، بعيدًا عن التحيز أو التأثيرات الشخصية.

أما فيما يتعلق بالمخاطر المحتملة، فقد تمثلت بصورة رئيسة في احتمال تردد بعض المشاركين في الإفصاح عن آرائهم الحقيقية بشأن واقع التحول الرقمي داخل المستشفيات التي يعملون بها، أو خشيتهم من إمكانية التعرف على هوياتهم. وللتقليل من هذه المخاطر، تم التأكيد لهم على سرية المعلومات وعدم استخدام البيانات إلا لأغراض البحث العلمي، وعدم الإفصاح عن أي معلومات يمكن أن تكشف عن هوية المشاركين أو المؤسسات التي ينتمون إليها.

وبناءً على ما سبق، فإن تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة لم يكن مجرد التزام نظري، بل شكل جزءًا أساسيًا من جميع مراحل البحث، بدءًا من مراجعة الدراسات السابقة وبناء النموذج النظري، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج والتوصيات. وقد أسهم هذا الالتزام في تعزيز موثوقية الدراسة ومصداقية نتائجها وضمان احترام حقوق المشاركين وتحقيق الأهداف العلمية للدراسة بصورة أخلاقية ومسؤولة.

الخاتمة

خلص هذا التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أحد الأسس الجوهرية التي تقوم عليها العملية البحثية، لما لها من دور محوري في ضمان جودة البحث العلمي ومصداقية نتائجه وتعزيز الثقة في مخرجاته. كما تبين أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، يسهم في توجيه الباحث نحو الممارسات العلمية السليمة ويحد من الوقوع في المخالفات الأخلاقية التي قد تؤثر سلبًا في قيمة البحث وموثوقيته.

كما أوضح التقرير أن العديد من القضايا الأخلاقية، مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، تشكل تحديات حقيقية أمام الباحثين، الأمر الذي يستوجب الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، بما في ذلك دور لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية المعتمدة مثل دليل APA، لما لها من أهمية في تنظيم العملية البحثية وحماية حقوق المشاركين وضمان سلامة الإجراءات البحثية.

وعلى المستوى التطبيقي، تم توضيح كيفية تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على دراسة أثر التحول الرقمي على تحقيق الميزة التنافسية لدى قطاع المستشفيات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية، من خلال

الالتزام بالأمانة العلمية في توثيق المصادر، والمحافظة على سرية البيانات، والحصول على موافقة المشاركين، وتحليل النتائج وعرضها بموضوعية ونزاهة. وقد أسهم ذلك في تعزيز موثوقية الدراسة ودقة نتائجها.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يعد مجرد مطلب أكاديمي، بل يمثل مسؤولية علمية ومجتمعية تقع على عاتق الباحث في جميع مراحل البحث. لذلك تبرز أهمية تعزيز الوعي بالأخلاقيات البحثية لدى الباحثين وطلبة الدراسات العليا، والحرص على تطبيقها في الدراسات المستقبلية، بما يسهم في الارتقاء بجودة البحث العلمي، ودعم مصداقية المعرفة المنتجة، وتعزيز إسهامها في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

المراجع

المراجع العربية

العمرى، محمد. (2020). السلوك الأخلاقي للباحث ودوره في تفعيل المراكز المنهجية في ضوء ميثاق أخلاقيات البحث العلمي: ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية أنموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، 4(3)، 205-213.

حمزاوي سهى (2017) الالتزام الأخلاقي للباحث السبيل لتحقيق جودة وتميز البحث العلمي، كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية المنعقد بالجزائر يوم 11_7_2017

عبد الرحيم ، لزو، محمد علي محمد علي، ربيع محمد. (2018). مستوى جودة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا في السودان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(34)، 161-178.

فواز، ف. خ. (2018). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة العلوم الإسلامية، 18(1)، 551-592.

هلالى، نعيمة. (2025). أخلاقيات البحث العلمي في الاتصال الدعوي في البيئة الرقمية: معايير البحث ومهاراته. كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

هويل، نوال عبد العزيز. (2018). دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى الطالبات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين، 2(4)، 73-99.

المراجع الأجنبية

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.).

National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2017). Fostering integrity in research. <https://global.oup.com/academic/product/responsible-conduct-of-research-9780197548637>

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute
of Environmental Health Sciences.

<https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). Responsible conduct of research (4th ed.).

Oxford University Press. [https://global.oup.com/academic/product/responsible-
conduct-of-research-9780197548637](https://global.oup.com/academic/product/responsible-conduct-of-research-9780197548637)